الفروج بيديه ويجتنب على مساوي الناس واتبع عوراتهم واشتغل
بعيب غيره وترك عيبه تسلط الله تعالى عليه من يبحث عن مساويه
ويشهرها ويتبع عورته ويبدي بها ويستر هاي فالعاقل السعيد من
نظر في عيب نفسه ويشتغل بذلك عن عيب غيره وعن كل شيء سوى الله
تعالى وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام
عن الله تعالى انه قال يا موسى خمس كلمات ختمت بهن التورية
فان عملت بهن نفعك علم التورية وان لم تعمل بهن لم ينفعك علم
التورية أولهن يا موسى كن وانقا برزقي المضمون لك ما لم ترى خزائني
تنفد الثانية يا موسى لا تخاف من سلطان ما دام سلطاني
زائلا الثالثة يا موسى لا تشتغل على عيب أحد ما لم تخل من العيوب
الرابعة يا موسى لا تدع عن محاربة الشيطان ما دام روحك في جسدك
الخامسة يا موسى لا تأمن عقابي وتوبي نفسك في الجنة
وبالك ان تعير احدا بما فيه فاني أخشى أن تبتليك الله بما فيه
ولا تشتر على الفاجر الظاهر فجوره ولا على من لا يستتر بالمعصية
ويعلن بها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى امرؤ من
أخيه عورة فيسترها إلا ادخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم
من اقال مسلما عثرته اقال الله عثرته يوم القيامة وروي ان ابا
حنيفة رضي الله عنه كان يسكن بجواره شاب مولع بشرب
الخمر وكان أبو حنيفة يسهر من أول الليل على النظر في كتب العلم
والقراءة وكان بينه وبين الشاب جدار فكان الشاب يسهر على
شرب الخمر ويتمثل بأبيات يترنم بها ويشدها إذا ما هم
سكر اضاعوني واي فتى اضاعوا ويكثر ترداد هذا البيت
فقال أبو حنيفة يا نمر بكلامه فلما كان ذات ليلة لم يسمع له أبو
حنيفة حسا فلما خرج لصلاة الصبح سأل عنه فقيل له ان الشرط
اخذوه البارحة محمورا محمولا إلى السجن فلما صلى أبو حنيفة مضى

بنفسه إلى صاحب الشرطة واستأذن عليه واعلمه بنفسه فخرج
إليه صاحب الشرطة حافي القدم عاري الرأس وقبل يده وقال
يا سيدي وما بلغ من قدري ان تاتي بعيالك فذهب إلى منزلي فقال له أبو
حنيفة اني جئتك في حاجة جاري سجن البارحة فقال اشهدك يا سيدي
يا أبا حنيفة سراح كل من كان في السجن لوجهك وكرما لعيالك فذهب
حتى انتهى إلى منزله قال وانصرف أبو حنيفة إلى منزله وإذا بالشاب
قد اطلق من السجن فقال من الذي تكلم في حقي فقيل له سيدنا أبو حنيفة
فقال طال ما اذيته بسمري وحيرته بكلامي فاقبل حتى وصل إلى أبي
حنيفة فلما وقف بين يدي أبي حنيفة فقال له يا شاب إنا لم نضيعك
وقد قمنا بحقك رغما لقولك اضاعوني واي فتى اضاعوا فقال يا سيدي
اشهدك اني تائب لوجه الله العظيم ثم لزم أبا حنيفة وأقبل
على عبادة ربه جل وتعالى حتى اتاه اليقين المجلس التاسع والعشرون
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي هريرة يا ابا هريرة ان احببت أن تلقى
الله لك الشاء الحسن في الدنيا والآخرة فكف لسانك عن غيبة المسلمين
وقال صلى الله عليه وسلم ما صام من ظل يأكل لحوم الناس وقال عمر
رضي الله عنه ان من ابغض عباد الله إلى الله كل طعان لعان وقال سعيد
بن عامر مرة عار رجلا بغير اسمه لعنته ان
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم الخطايا هي والنميمة فيترى فيه حسنات
من ذكر عيبها فيعود من شرا فيقول من اما عتاب الناس في
بابك وانت لا تعلم وقال عليه السلام ثلاثة في الكرم مجلس
وان حمزة مصرفة عنه ذكر الزنا والضحك والوقيعة في الناس
وقيل رحمك الله ان النميمة تفسد الدين والدنيا وتغير
القلوب وتولد البغضاء وتسفك الدماء والشتات قال الله
تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير
معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم سئل رسول الله صلى الله عليه

Copyright © King Saud University